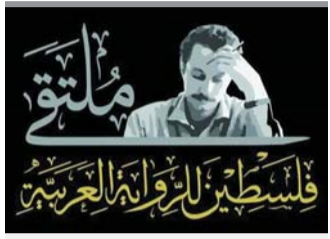


## ملتقى فلسطين للارواية العربية في دورة ثالثة

و"فلسطين في السرد العربي" و"السرد الفلسطيني في رواية اللجوء والشتات" و"صور الهوية في الرواية العربية".



في الدورة الجديدة من الملتقى يشارك كتاب ونقاد من فلسطين ومن دول عربية مختلفة في جلسات من دول عربية

ويشارك كتاب ونقاد من دول عربية مختلفة في جلسات الملتقى منهم المغربي أحمد المدني واللبنانية جنى الحسن والعراقية علي عبد الرحمن والاردنية جلال برجس والسوداني أمير تاج السر والمصري إبراهيم فرغلي. وأقيمت الدورة الثانية من ملتقى فلسطين للرواية العام الماضي فيما أقيمت الدورة الأولى في 2017.

رام الله - ينطلق الأربعاء ملتقى فلسطين للرواية العربية الثالث، والذي يقام هذا العام عبر الإنترنت من خلال جلسات بث مباشر بسبب إجراءات مكافحة تفشي فيروس كورونا المستجد.

وقالت وزارة الثقافة الفلسطينية في بيان لها إن جلسات الملتقى ستبدأ في الثامن من يوليو وتستمر حتى الحادي عشر من الشهر ذاته.

وأضاف البيان "تفتتح أعمال الملتقى يوم الأربعاء على الساعة 11 صباحاً من خلال خدمة زووم والبث المباشر بواسطة صفحة وزارة الثقافة على فيسبوك".

ويشير الجدول المعلن للملتقى إلى افتتاح الدورة الثالثة بكلمة لوزير الثقافة عاطف أبو سيف، تعقبها كلمة للروائي يحيى يخلف من مقر وزارة الثقافة في رام الله.

تحمل أولى جلسات الملتقى عنوان "دلالات المكان في الرواية العربية والفلسطينية" ويشارك فيها كل من الروائي رشاد أبوشاور والأديب والناقد إبراهيم السعافين والأكاديمي والناقد أوبكر البوحي والناقد أحمد رفیق. وتتناول الجلسات التالية موضوعات متنوعة من بينها "أدب الأسرى"

## «تغريبة آدم الليلي» حكاية الهاربين من الموت إبراهيم الحسيني: أكتب عندما أريد أن أكتب وليس كوظيفة



هرب إلى المجهول (لوحة للفنان عبدالله العمري)

يقول الحسيني عن تلك النقطة "في الحقيقة ما زلت متأثراً بموضوع الحشاشين وعلى اطلاع كبير بتفاصيلهم، وأرى أنهم جماعة ما زالوا متمدين حتى هذه اللحظة، فمنهم اليوم جماعة متأسلمة هدفها الوصول إلى الحكم بأي صيغة كانت، وتبني نفس المبادئ التي كان يتبناها الحشاشون بقيادة حسن الصباح". مؤكداً على أن نص "جنة الحشاشين" قد شكل مفصلاً هاماً في حياته ككاتب، رغم أنه حين كتبه كان يضع نصب عينيه على ما يحدث في الحاضر دون أي التزام بالوقائع التاريخية المتعلقة بالحشاشين.

يبدأ الكاتب نصه بعبارة استهلاكية،

قد لا يعيرها القارئ انتباهها كافيًا عند قراءة النص، "هل يجب علينا دفن الجثث ثم إعادة استخراجها كي يتأكد المارة من هوية الموتى"، إلا أنه وبعد الانتهاء من القراءة سيتلمس معناها وقوتها، لأنها ستأتي لاحقاً على لسان سماحة، شخصية حفار القبور، الذي تفرغ لاستقبال جثث الموتى التي ابتلعها البحر ثم لفظها لاحقاً.

عن تلك الشخصية يقول الحسيني "كنت قد قرأت مؤخراً، خبراً في إحدى الصحف العربية حول رجل تونسي ترك عمله وبدأ باستقبال ودفن الجثث التي تأتيه من البحر، وحين بحثت في الموضوع وجدت بعضاً من التسجيلات معه يتحدث فيها عن السبب الإنساني الذي دفعه لدفن هؤلاء الناس بدلاً من تركهم، فتخيلت لو أنه أراد أن يصنع كياناً لهؤلاء الموتى وأن يكتب التفاصيل الخاصة بهم، فهل يمكن لحكومة بلاده أن توافق على ذلك، خاصة أنها تحسب هؤلاء الموتى غير موجودين أو غير مهمين أو لا ينتمون لها".

### الوصول إلى العالمية

معروف أن الكاتب والناقد إبراهيم الحسيني غزير الإنتاج فقد بلغت مجمل مسرحياته التي ألفها منذ تخرجه من المعهد العالي في العام 1998 وحتى اليوم ما يقارب 35 نصاً مسرحياً، معظمها باللغة الفصحى، نفذت على الأقل 30 منها كعروض مسرحية، كما أنه بات من القلائد الذين يتصدرون جوائز التاليف ليس فقط في مصر بل في العالم العربي.

عن ذلك يقول "السبب في الجوائز ربما يعود لأنني أكتب بصدق، سواء كمؤلف أو حتى كناقد، رغم أنني منذ ثلاث سنوات توقفت تماماً عن كتابة

رغم الجائحة التي حلت بالعالم بأسره، وأوقفت جميع نشاطاته وعلى رأسها الثقافية والفنية، ما زالت وزارة الثقافة في مصر، على موعداً مع الكتاب والباحثين والنقاد، في إبرام المسابقات وتقديم المكافآت التي اعتادوا عليها، وتأتي جائزة التاليف المسرحي كواحدة من تلك الجوائز التي توج عنها الكاتب والناقد إبراهيم الحسيني بالمركز الأول. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الحسيني في إطلالة على عوالمه وتجربته.

لدى البعض، وهل أميركا واليونان وإيطاليا وأوروبا بالإجمال ما زالت حلماً بالنسبة إليهم، بمعنى هل يتروكون الموت في بلادهم ليموتوا في البحر أو في أوروبا".

كتب إبراهيم الحسيني عن المهاجرين الهاربين من الموت إلى الموت، دون أن يحدد جنسيتهم، عن ذلك يبرر "حلم الهجرة ما زال موجوداً ولا يقتصر على جنسية معينة رغم أن شعوب أفريقيا أكثر من يفكر فيه".

لكن الفصل الثامن من المسرحية

المعنون بـ"الحب داخل شاحنة غاز"، والذي يصور الساعات التي قضاها أبطال التغريبة داخل شاحنة الغاز أثناء تهريبهم، جاء مطابقاً إلى حد كبير بين عمليتين سابقتين أحدهما أدبي والآخر سينمائي، فرواية الفلسطيني غسان كنفاني "رجال تحت الشمس" التي قام المخرج المصري توفيق صالح بتحويلها إلى فيلم سينمائي بعنوان "المخدوعون"، تصور أيضاً رحلة الفلسطينيين الثلاثة الهاربين للعمل في الكويت، فيقوم المهرب اضطرارياً باحتجازهم داخل صندوق الشاحنة أثناء مروره من إحدى نقاط التفتيش الحدودية، وكيف قضى هؤلاء الشباب نحبهم داخل الشاحنة أثناء ذلك الانتظار القاتل.

عن ذلك التشابه يقول الحسيني "في الحقيقة لم يسبق لي أن قرأت الرواية أو شاهدت الفيلم، وأنا في طريقي للبحث حول تلك الهجرة عرفت أن هناك طرقة معينة لنقل هؤلاء المهاجرين، ربما حتى أصعب من نقلهم ضمن شاحنة الغاز التي وضعتها في نصي، ولكن لا أعرف شخصياً لماذا فكرت بها".

ورغم أن فكرة النص ومجوره الأساسي حول المهاجرين، إلا أن الكاتب لم يوفر فرصة المرور والتطرق لجماعة الحشاشين الذين يستغلون ضعف بعض المهاجرين فيسخرتهم ويديرونهم لخدمة قضاياهم، ويأتي ذلك على لسان قاسم أحد المختطفين "يا ولدي أنت هنا من أجل خدمة بلادك وللانضمام لصفوف المحاربين ضد الأعداء"، وهي ليست المرة الأولى التي يأتي فيها الكاتب على ذكر تلك الفئة الخطيرة، فلقد سبق له وأن كتب منذ ما يقارب 15 عاماً، نصاً مسرحياً بعنوان "جنة الحشاشين" حصل عنه على جائزة ساويرس الثقافية لكبار الكتاب في العام 2013.

لهذه طيارة  
كاتبة سورية

توجت مسرحية "تغريبة آدم الليلي" للكاتب والناقد المصري إبراهيم الحسيني بالمركز الأول في التاليف المسرحي، وذلك ضمن المسابقة التي عقدها المجلس الأعلى للثقافة في مصر وظهرت نتيجتها منذ أيام، وهي مسرحية تراجيدية مكونة من 13 فصلاً.

تدور أحداث مسرحية "تغريبة آدم الليلي"، التي ستصدر قريباً عن دار جملون، على مستويين، الأول في المقهى حيث تروي إحدى شخصيات العمل (ريتا) قصة أبطال التغريبة (آدم وأمير وأماندا)، بينما المستوى الثاني فيصور هؤلاء الأبطال في عملهم بمزارع الورد حيث يقومون يوماً بقتل الآلاف من الورد كي لا يموتوا من الجوع، إلى أن يتم فصلهم من العمل بتهمته الحب لتبدأ رحلتهم الشاقة كمختطفين ومن ثم كمهاجرين عبر الدجار، يتلقون كل أنواع القهر والذل والعذاب جراء المعاملة السيئة من مهربهم أو بالأصح من مختطفهم.

### فصول الهجرة

يقول إبراهيم الحسيني "جاءتني الفكرة، وأنا أتابع وسائل الإعلام التي كانت ترصد جائحة كورونا وتسجل أعداد الإصابات والوفيات ونسبة الأطباء المصابين من جراء الاحتكاك بالمرض، وكيف ينتقل الفيروس وما هي تداعياته وغيرها من التفاصيل".

إبراهيم الحسيني  
أحاول أن أهتم بلغة النص والشخصيات وأن أمنحه وقتاً للمراجعة

ويضيف "في الوقت عينه كنت أشاهد عبر قناة إخبارية، خبراً عن وفاة 13 رجلاً، وهم في طريقهم إلى اليونان أو أوروبا، وتساءلت بيني وبين نفسي، في ظل ما يحصل في العالم وخاصة في إيطاليا مع انتشار كورونا ووفاء كل تلك الأعداد الكبيرة، هل سزال هاجس أو حلم السفر موجوداً

## الشاعرة السورية بسمة شيخو: الشعر ابن الأدب المظلوم

مع التأثير السلبي لوسائل الاتصال الاجتماعي والتي أسححت المجال أمام ضعاف الموهبة ليقطوا الشهرة. وحول الكتابة النسوية تعبر بسمة عن رفضها لهذا المصطلح إذا ما أريد به جنس الكاتب، وتقول "أؤمن أن لا جنسية في العقل ولكن يمكن النظر لمصطلح الأدب النسوي بأنه كل ما يكتب في معالجة قضايا المرأة سواء كان الكاتب رجلاً أم أنثى بعيداً عن البكائيات التي تكتنف بعض الكتابات تحت هذا العنوان".

الاحتراف الإعلامي بالشعراء والأدباء يجب أن يوازي ما يلقاه المغنون والممثلون فذلك ما سيرفع مستوى الوعي الثقافي

بسمة المدرسة في إحدى الجامعات الخاصة تجد أن التدريس الأكاديمي ممتع بما يضمنه من شعور بأنها تدخل في صناعة المستقبل ولو بشكل ضئيل وتزرع أفكاراً تنتمي لها أن تنمو مع الوقت.

وعن عملها في مجال النقد التشكيلي تقول "أعطي كتابة النقد التشكيلي وقتي الكثير من خلال مقالات في صحف عربية أو ضمن أبحاث علمية ثقافية وحالياً أعمل على كتاب يدرس تجارب عدد من فناني سوريا ممن لم يتروكوا الوطن خلال الحرب من خلال مقارنة أعمالهم قبل عام 2011 وبعده".

وتعتبر أن هناك قلة ممن يكتبون النقد بنوعه الأدبي والتشكيلي برمنا الراهن حيث يهين السرد أو الكتابة الأدبية الغنائية والمحاسبة دون وجود معايير ومناهج علمية، أما النقد الرصين فهو حبيس المجلات العلمية باعتبار كتابها من الأكاديميين.



قصيدة النثر اختبار للدهشة

دهشة - يشكل الشعر قطعة الفسيفساء التي تكمل لوحة الحياة عند الشاعرة السورية بسمة شيخو، فمهندسة الديكور والمدرسة الجامعية لهذا الاختصاص والناقدة التشكيلية، تعتبر القصيدة مساحة تمنحها خصوصية وتميزاً.

بسمة شيخو التي كتبت الشعر لنفسها بالدرجة الأولى تبين في حديثها أن القصيدة تساعدها على التوازن مع العالم كما تمثل صورة للأمل المخاتل الذي يمنحها الثقة بقدرتها على جعل الحياة أجمل ولو قليلاً من خلال أشعارها. وتسمي شيخو الشعر لابن المظلوم لاداب وقصيدة النثر بابنة الشعر المظلومة، وتقول إن قصيدة النثر تمثل الحالة الصحية للتطور والحدائق التي دخلت على الفنون كافة، وتمثل اختباراً حقيقياً للإحساس المكثف الذي يلامس روح الملتقى والدهشة التي تسطو على تفكيره عبر تفاصيل عادية دون استعراض لغوي للألفاظ وبلا وزن موسيقي.

ونحت الشاعرة في الفترة الأخيرة إلى الاختزال والتكثيف وبدأت بكتابة الهايكو فشاركت في كتاب "الهايكو العربي" الصادر عام 2018، ولها عدد من نصوص الهايكو في مجموعتها "بحر يخشى الغرق" وتعتبرها محاولة الوصول للمعق عبر مشاهد بسيطة وخلق الدهشة بأقل عدد من الكلمات.

وتعتبر شيخو عن رفضها لمفهوم تقييم العمل الإبداعي أو إعطائه أحكاماً وفق الأهواء الشخصية، مع ضرورة الاحتكام لمعايير عامة يجب أن يحققها العمل الفني ليصل إلى مصاف التقدير، كي لا يسهل على المدعين سلوك طريق الفن والأدب والإبداع.

وتدعو إلى أن يوازي الاحتراف الإعلامي بالشعراء والأدباء ما يلقاه المغنون والممثلون لأن ذلك يرايها السبيل لرفع مستوى الوعي الثقافي وتنقية الذائقة الفنية لدى المجتمع، وليكون حال الأدب والشعر أفضل ولا سيما ويعتبر الحسيني من المحظوظين لأن أعماله وصلت إلى العالمية، فلقد ترجمت مسرحيته "كوميديا الأحرار" إلى عدة لغات أجنبية، ونشر عنها مقالات نقدية في كل من أميركا اليوم وفي نيويورك تايمز، بعد عرضها في البيت الفني للمسرح، ولغنت تلك المقالات نظراً لجامعة هارفارد في بوسطن، لأن النص لم يتحدث عن ثورة 25 يناير، بل عن انعكاساتها عند بعض الناس الذين لم يعاشوها أو شاركوا فيها، فترجم العمل وعرض داخل جامعه هارفارد في بوسطن، ولاحقاً في سبع جامعات أميركية أخرى، ثم بشكل احترافي على مسرح من مسارح برودواي مع ممثلين أميركيين، من ضمنهم ابنة إدوارد سعيد .